

خطاب جلالة الملك عند بدء الزيارة الرسمية لبريطانيا العظمى

بعد خطاب الترحيب الذي ألقته ملكة بريطانيا، تناول الكلمة صاحب الجلالة وألقى الخطاب التالي :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

صاحبة الجلالة

نشكركم صادق الشكر على العبارات التي فاهت بها جلالتك في حق شخصنا، وقد كان لها في قلبنا أبلغ الأثر وأعمقه.

ان المملكة المتحدة ليست بالبلد الذي يجهله المغرب والمغاربة، فقد أقمنا بيننا خلال قرون كانت فيها المواصلات جد صعبة روابط نمت على مر السنين وتطورت إلى علاقات ودية عميقة أتاحت لشعبينا أن يتعارفا ويتبادلا عواطف التقدير والاحترام.

ان المملكة المتحدة كانت دائما ولا تزال تحتل مكانة ممتازة بين البلدان التي نتعامل معها سواء على الصعيد التجاري أو الصعيد الديبلوماسي، وقد وجدنا فيها مراراً خلال الظروف الصعبة من تاريخنا صديقاً ودودا، وحليفاً يمكننا الاعتماد عليه.

ان المغرب لا يرى في المملكة المتحدة ذلك البلد العظيم ذا التاريخ المجيد فحسب، ولكنه يرى فيه كذلك وفوق ذلك مناراً على طريق تقدم الانسانية والرفع من شأن الانسان، وسيظل شعب المملكة المتحدة في نظر من ينتمون إلى الجيل الذي انتمي اليه، ذلك الشعب الذي استطاع في غمرة من الدموع والدماء أن يتغلب على جميع العقبات والكوارث، ويقاوم بروح من الوطنية والتضحية عز نظيرها في وقت كانت فيه أوربا بأسرها ترزح تحت نير النازية الظافرة وأنواعاً شتى من الهجوم يعلم الله وحده كم أزهقت من أرواح وإلى اي مدى كان التغلب عليها يبدو من قبيل المستحيل، وقد امكنه أخيراً بالرغم من أن ميزان القوى ظل خلال مدة طويلة في غير صالحه أن يجعل الحرية والعدالة والكرامة تنتصر على قوى الشر التي كانت تحاول إد سط هيمنتها على الانسانية.

وها هي ذي المملكة المتحدة تعد من بين الدول العظمى في العالم وصوتها مسموع وكلمتها تحظى بالاعتبار في جميع ارجاء المعمور بفضل حكمة وحصافة قادتها، وكل الذين يتطلعون إلى السلام والعدل يعتمدون على مساهمتها النشيطة الذكية المتحركة لايجاد حلول للمشكلات التي يواجهها عالمنا اليوم، وهي مشكلات شتى لن نذكر منها الا نزاع الشرق الأوسط وحرب الخليج.

ان الكلمات لا تفي بالتعبير عما نشعر به من سرور بمناسبة الزيارة الرسمية التي نقوم بها للمملكة المتحدة،



وسنسعى لنجعل منها فرصة نغتنمها لتوسيع مجال تعاوننا وتمتين عرى الصداقة القائمة بيننا.

ونحن على يقين بأن محادثاتنا ستتيح لنا أن ندرك أكمل إدراك جميع المشكلات التي نشترك في الاهتمام بها، وستعيننا على أن نوحد جهودنا بشكل أكثر فعالية لما فيه خير الشعوب والأقطار التي هي بحاجة إلى مساندتنا.

الثلاثاء 17 ذو القعدة 1407 — 14 يوليوز 1987